

ملخص بانوراما الظهور المهدي - الحلقة 21 / عبد الحليم الغزي  
مرحلة الظهور (5ج) المدينة وحادثها / فتنة المدينة ونش القبرين وواقعة قرقيسيا ق4  
الخميس : 24/شهر رمضان/1445هـ - الموافق 4/4/2024م

وصلت معكم في الحلقة الماضية: من أن كل المعطيات التي عرضت جانباً منها وبقي الكثير من المعطيات التي لم أجد فسحة في الوقت لعرضها بين أيديكم:

من أن قائم آل محمّد سيكون مضطراً شديداً الاضطرار لإخراج الرجلين من قبريهما لا بد أن تكشف الحقيقة بشكل كامل، ولا بد أن يكون الكشف مستنداً إلى الوثائق الدامغة والحقائق التي لا تقبل الشك، وإلا سيكون البناء اجتماعياً ثقافياً عقائدياً إعلامياً سياسياً أخلاقياً تربوياً وفي سائر الاتجاهات الأخرى بناء ليس قويمًا، البناء القويم يقتضي أن يكون على أسس سليمة وواضحة، ولهذا فإن إمام زماننا سيكون مضطراً لأن يقوم بهذا الأمر، هذا من جهة.

ومن جهة ثانية؛ فإن موضوع الإحراق هو مجازاة بنفس عمليهم، فلطالما أحرقوا وأحرقوا - أتحدث عن أبي بكر وعمر وعثمان عن سقيفة بني ساعدة - لقد أحرقوا المصاحف الصحيحة، وأحرقوا أحاديث رسول الله، وأول من بدأ بذلك أبو بكر، وأرادوا إحراق أهل بيت النبي، أرادوا إحراق علي وفاطمة والحسن والحسين، وجمعوا الحطب الجزل وسجروا النار فيه وهجموا على بيت فاطمة، لكن الأمر لم يتحقق كما أرادوا إلا أنهم ارتكبوا جريمتهم الكبرى بقتلهم لفاطمة، قتلوها تعذيباً وضرباً ورفساً وعصراً بين الباب والجدار، الذي فعلته القاعدة وطالبان وداعش وسائر المجموعات الإرهابية الناصبية التي هي تعمل وفقاً لهذا المذاق لم يكن ذلك من عند أنفسهم، إنما قاموا بتطبيق برنامج سقيفة بني ساعدة، إنه البرنامج الأعرابي الناصبي، إنه برنامج الوحوش.

ابن خلدون وهو مؤرخ عربي ما هو بأمازيغي، أصله من اليمن، إنه ابن خلدون الحضرمي، صحيح أنه قد ولد في تونس وعاش ما بين الأندلس وبلاد المغرب العربي، وبعد ذلك انتقل إلى مصر، توفي سنة 808 للهجرة، وابن خلدون فقيه مالكي، ولذا فإن السلطان المصري سيف الدين برفوق نصبه قاضياً للملكية، وكان كبير القضاة للملكية، وهو من أتباع سقيفة بني ساعدة، هناك دراسات أوروبية، دراسات عربية عند العرب المغاربة، وعند العرب المشاركة، كل الدراسات تقول: من أن ابن خلدون هو أول مؤرخ عربي ومسلم بين المؤرخين العرب والمسلمين، تعامل مع التاريخ وأحداثه بمنطق العقل، ولذا فإنه أبعد الخرافات وأبعد الوقائع التي لا تقبل عقلاً، بغض النظر عن دقة كلامهم أو عدم دقته، لكن هذا الأمر معروف عن ابن خلدون وعن كُتبه، مقدمة ابن خلدون مقدمة لكتابه الكبير في التاريخ..

طبعة الدار الذهبية، القاهرة، مصر، الصفحة 168: فصل في أن العرب إذا تغلبوا على أوطان أسرع إليها الخراب - وهذا ما فعله أبو بكر وعمر وعثمان فيما يُسمى بجيوش الردة وبيوش الفتح أحرقوا ما أحرقوا ودمروا حضارة البلدان، دمروا الحضارة العراقية والحضارة السورية والحضارة المصرية، دمروا هذه البلدان ونهبوها وسرقوها واعتدوا على أهلها وأخذوا بناتهم سبايا وعلوا ما فعلوا، يضحكون علينا ويقولون من أن جيوش الفتح كانت في غاية الرقي، وفي غاية التحضر، إنهم من الأعراب الأوباش.

سورة الحجرات تتحدث عن أبي بكر وعمر بحسب البخاري، القرآن هو الذي يصفهم بأنهم لا عقل لهم لست أنا، في الآيات الأولى من سورة الحجرات: (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي)، إلى أن تقول الآية الرابعة بعد البسملة عن أبي بكر وعمر وعن كبار الصحابة ممن لا يملكون أدباً ولياقة في التعامل مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا كان القادة هؤلاء فماذا سيفعل الجنود؟ (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون)، القرآن ينفي العقل عن هؤلاء عن كبار الصحابة..

هذا المؤرخ العربي السني المالكي يقول: في أن العرب إذا تغلبوا على أوطان أسرع إليها الخراب، والسبب في ذلك أنهم أمة وحشية باستحكام عوائد التوحش وأسبابه فيهم - التوحش مستحكم فيهم بحسب ما يقول ابن خلدون - فصار لهم خلقاً وجيلة - هذه هي أخلاقهم، وهكذا تعاملوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله - وكان عندهم ملذوداً - هذا التوحش، يريدونه، وكلما زاد توحش الرجل وقسوته عد ذلك من عنفوان رجولته، أتعلمون أن هذا لا زال موجوداً في ثقافة المجتمعات العربية؟! -

لما فيه من الخروج عن ربة الحكم - لا يريدون الالتزام بالقوانين - وعدم الانقياد للسياسة - وهذا هو الذي يجري في العراق على سبيل المثال ولذا أشرت إلى ما يفعله أتباع المرجعية اللصوص وكوادر الأحزاب الدينية الشيعية اللصوص - وهذه الطبيعة منافية للعمران - مراده من العمران لا يتحدث عن البناء، هنا حديثه عن الحضارة - ومناقضة له، فغاية الأحوال العادية كلها عندهم الرحلة والتغلب - هذا هو حال العرب يتحدث عن بداياتهم، الرحلة التنقل، والتغلب أن يتغلبوا على غيرهم كي يسلبوه أمواله - وذلك مناقض للسكون الذي به العمران ومناف له، فالحجر مثلاً - الحجر الذي تبنى به القصور والبيوت - إنما حاجتهم إليه لنصبه أثافي للقدور فينقلونه من المباني ويخربونها عليه ويعدون له لذلك - يقول إذا ما دخلوا مدينة يخربون القصور والبيوت كي ينتفخوا من حجر من صخرة لكي يصنعوا منها أثافي للقدور، الأثافي هي الأحجار التي ينصب عليها القدر حينما تسجّر النار تحت القدر هذه هي الأثافي، إنه يتحدث عن حقائق الذين دخلوا إلى العراق ودخلوا إلى سوريا ودخلوا إلى مصر فعلوا ذلك، خالد بن الوليد سيف الشيطان المسلول وما هو بسيف الله المسلول، في رواياتنا حاول قتل فاطمة بالسيف لكن أمير المؤمنين حال فيما بينه وبين ذلك حينما هجموا على دار فاطمة، هذا اتفاق فيما بينه وبين أبي بكر وعمر، هذه

الروايةُ مذكورةٌ في كُتُبنا في أحاديثنا في ثقافة العترة الطاهرة، ماذا فعلَ بمالك بن نويرة الذي قالَ عنه رسولُ الله من أنه رَجُلٌ من أهل الجنة؟ لأنَّ مالِكاً رفضَ خلافةَ أبي بكرٍ فقالَ أبو بكرٍ ومن معه من جلاوزته من أن الرَّجُلَ ارتدَّ عن الدِّين وأرسلَ الجيشَ إلى قبيلةِ مالك بن نويرة، والجيشَ كانَ يقوده خالدُ بن الوليد، وخالدٌ خدعَهُم ما قالَ لَهُم إننا جئنا لِقَتالِكُم، نزلوا عليهم أضيافاً ونزلَ ضيفاً عندَ مالك بن نويرة الذي كانَ زعيماً لقبيلته، واتَّفَقَ مع الجيشِ العَادرِ ليسَ معَ جيشِ المسلمين، هؤلاءِ ما هُم بِمُسلمين، قالَ لَهُم: إنني سأخرجُ وأقفُ في وسطِ البيوتِ وأقول: يا معاشِرَ المسلمين أدفِنوا إخوانكُم، لأنَّ الجو كانَ بارداً، قال: إذا سمعْتُم هذا فقوموا إلى صاحبِ البيتِ واقتلوه إلى الذي ضيقَهُم، وهكذا قتلوا الرِّجالَ، وخالدٌ قتلَ مالكَ بنَ نويرة غدرًا، ثُمَّ ماذا فعلَ؟ ثُمَّ زنا بزوجته لأنها كانت جميلةً جدًّا وكانَ قد رآها أيَّامَ الجاهليَّةِ، وماذا فعلَ أيضًا؟ ووضعَ رأسَ مالكَ جعلَهُ من ضمنِ الأثافي تحتِ القَدَرِ جعلَهُ أثفيَّةً وكانَ مالكٌ بنَ نويرة غزيرَ الشعرِ وكانَ شعرُهُ طويلًا لئلاَ لم يحترق وجهُهُ لأنَّ النَّارَ أخذتِ تأخُذُ في شعره إلى أن انطفأت، فما هو بغريبٍ أن يهدموا قصرًا كي يجعلوا من صخرةٍ أو من حجرٍ أثفيَّةً لِقَدَرٍ يطبخونَ فيه طعاماً لَهُم، ألا لعنةُ الله عليهم هذا هو دينُ سقيفةِ بني ساعدة، لماذا تستعربونَ من داعش؟! الوليدُ بنُ المغيرة ابنُ زنا، وابنُ الزُّنا لا يطهرُ إلى الجيلِ السابعِ - أتحدَّثُ عن ابنِ خلدون - هو صادقٌ فيما يقولُ على الأقلِّ هنا.

- والخشبُ أيضًا إنَّما حاجتُهُم إليه ليُعَمِّدوا به خيامَهُم ويتَّخذوا الأوتادَ منه لبيوتِهِم فيخربونَ السَّقَفَ عليه - ستوفُ الفُصور التي فيها خشبٌ يخرَّبونها كي يأخذوا الخشبَ لأجلِ خيامِهِم، هؤلاءِ هُم العربُ، وهذه حقائق - لذلكِ فصارتِ طبيعَةُ وجودِهِم مُنافيةً للبناء الذي هو أصلُ العمرانِ، هذا في حالِهِم على العموم، وأيضاً فطبيعتُهُم انتهابٌ ما في أيدي النَّاسِ وأن رزقَهُم في ظلالِ رماحِهِم، وليسَ عندهم في أخذِ أموالِ النَّاسِ حدٌّ ينتهونَ إليه، بل كلما امتدَّت أعينُهُم إلى مالٍ أو متاعٍ أو ماعونٍ انتهبوه، فإذا تمَّ اقتدارُهُم على ذلكِ بالتغلبِ والمُلكِ بطلتِ السياسةُ في حفظِ أموالِ النَّاسِ وخرَّبَ العمرانَ، وأيضاً فلا تُهمُّ يتلفونَ على أهلِ الأعمالِ مِنَ الصَّناعاتِ والحِرَفِ أعمالَهُم - وإذا عبرَ التاريخَ وإلى يومنا هذا أصحابُ الصَّناعاتِ والحِرَفِ إذا أردنا أن نبحثَ عن أصولِهِم سنجدُ أنَّهم ليسوا مِنَ العربِ - لا يرونَ لها قيمةً - ويستحقرونَ أصحابَ الحِرَفِ والصَّناعاتِ وإلى اليومِ هذا موجودٌ في أعرافِ القبائلِ العربيَّةِ - ولا قسطاً مِنَ الأجرِ والثمنِ، والأعمالُ كما سنذكره هي أصلُ المكاسبِ وحقيقتُها، وإذا فسدتِ الأعمالُ وصارتِ مجاناً ضغفتِ الآمالُ في المكاسبِ وانقبضتِ الأيدي عن العملِ وابدعَ السَّاكنُ وفسدَ العمرانُ - الكلامُ طويلٌ، هذا الفصلُ يتحدَّثُ عن العربِ، الفصلُ الثاني كذلك، إلى أن يأتي الفصلُ الثالثُ: (في أن العربَ أبعدُ الأُممِ عن سياسةِ المُلكِ)، ويستمرُّ كلامُ ابنِ خلدون بهذا الخُصوصِ، وهذا هو الذي جرى في خلافةِ الأوَّلِ والثاني والثالثِ يضحكونَ عليكم من أنَّ الخلافةَ كانتِ مُتخصِّرةً، أبو بكرٍ حينما أرادَ أن يُصَيِّبَ عُمَرَ في كُتُبِ السنَّةِ في كُتُبِ التاريخِ والسِّيَرِ الصحابةُ اعترضوا عليه وقالوا له؛ ماذا تقولُ لله وأنتَ تُنصِبُ هذا الغليظَ الجافي القاسي؟ هذا تقيُّمُ الصحابةِ لِعُمَرَ..

في خُطبةٍ من خُطبِ أميرِ المؤمنينِ من (نهجِ البلاغةِ الشريفِ)، طبعةُ دارِ التعارفِ للمطبوعاتِ، بيروت، لبنان، الخُطبةُ الشَّقِيقِيَّةُ، الخُطبةُ الثالثَةُ، الصفحةُ 14 وما بعدها، أوَّلُ جُملةٍ أتحدَّى الجميعَ أن يستطيعوا أن يُغيِّروها، في أوَّلِ الخُطبةِ قال: (أما والله لقد تَقَمَّصها)، المطبوعُ هنا: (فلان)، وهذا تحريفٌ، في النصوصِ الأصليَّةِ: (أما والله لقد تَقَمَّصها ابنُ أبي فُحافة)، هل يستطيعُ أحدٌ منكم أن يُغيِّرَ هذه الكلمةَ (تَقَمَّصها)، بكلمةٍ أخرى تُعطي نفسَ الجرسِ الموسيقيِّ للكلمةِ وتُعطي نفسَ الإيقاعِ ونفسَ الدلالةِ؟! فكروا إلى سنةٍ بل إلى سنتينِ لن تجدوا كلمةً يُمكنُ أن تكونَ في محلِّ هذه الكلمةِ. تَقَمَّصها جعلَ الخلافةَ قَميصاً لَهُ، فهو عارٍ، إذا ما خلعَ القَميصَ ظهرتِ عوراته القبيحةُ، هذا هو الذي يُريدُ أميرُ المؤمنينِ أن يقولَهُ، الرَّجُلُ عارٍ مِنَ الفضلِ وعارٍ مِنَ الكَمالِ تَقَمَّصَ الخلافةَ..

- وإنَّهُ ليعلمُ أن محلي منها محلُّ القطبِ مِنَ الرَّحَى - القطبُ هو الذي يكونُ في مركزِ الرَّحَى، فإنَّ الرَّحَى حينما تدورُ حولَ قُطبِها - يَنحدرُ عني السَّيْلُ - لعلَّو ذلكَ الجبلُ فالسَّيْلُ يَنحدرُ عن الجبالِ - ولا يَرُقُّ إلى الطَّيرِ - مهما حاولَ أن يَرْتَفِعَ الطَّيرُ فإنَّهُ يعجزُ عن أن يصلَ إلى ذروةِ ذلكَ الجبلِ - فسَدَلتُ ذونها ثوباً - لأنَّ النَّبيَّ كانَ قد أوصاه إذا اجتمعَ معك النَّاسُ فقاتلهم واقتلهم ولكن إذا تفرَّقَ النَّاسُ عنك فاصبر - وطويتُ عنها كُتُبا - هذه التعابيرُ كِنائِيَّةٌ تُشيرُ إلى أنَّ الإمامَ أعرَضَ عن الأمرِ، "الكُتُبا"؛ هو جانبُ الإنسانِ خاصرةُ الإنسانِ فحينما ينقلبُ الإنسانُ من الجهةِ اليُمْنِي إلى اليسرى أو من اليسرى إلى اليُمْنِي يُقالُ عنه بأنَّهُ قد طوى كُتُبا أي غيَّرَ الجهةَ التي ينامُ عليها - وطففتُ أرثي بينَ أن أصولَ بيدٍ جَداءَ - ليسَ هُناكَ من أنصارٍ وتلكَ هي وصيةُ رسولِ الله أن اصبر - أو أصبرَ على طُخِيَّةِ عَمِياءَ - الطُخِيَّةُ هي الظُّلْمَةُ - يَهْرَمُ فيها الكَبيرُ وَيَشيبُ فيها الصَّغِيرُ وَيَكُدُخُ فيها مؤمنٌ حتَّى يلقى رَبَّهُ، فَرَأيتُ أن الصَّبْرَ على هاتا أَحجى - هذه العباراتُ بحاجةٍ إلى شرحٍ لكنني أحاولُ الإيجازَ والاختصارَ - فصَبْرَتُ وفي العينِ قَدِي - ما يدخلُ إلى العينِ ممَّا يؤلِّمُها ويؤذيها - وفي الحلقِ شجاً - وحلقُ الإنسانِ هو موضعُ دَبْحِهِ، والشَّجَا ما يعترضُ الحلقَ من عَظْمٍ وغيره ما يكونُ ساداً لحلقِ الإنسانِ - أرى ثراثي نهباً - الثراثُ هو الميراثُ، هذا يُذكرني بما قالتَهُ زينبُ الكُبرى يومَ الطفوفِ بعدَ أن قُتِلَ سيِّدُ الشَّهداءِ وهجمَ القومُ على الخيامِ، قالت وهي تنعى الحسينَ: (ياي من عسكرُهُ يومَ الإثنينِ نهباً)، الحسينُ لم يُقتلَ في يومِ الإثنينِ، النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وآله استشهدَ في يومِ الإثنينِ، إنَّها تُريدُ أن تقولَ من أنَّه؛ "إذا كُتِبَ الكتابُ قُتِلَ الحسينُ"، من أنَّ عمليَّةَ السُّلبِ والنَّهبِ من هُناكَ بدأتِ.. - حتَّى مضى الأوَّلُ لسبيلِهِ - يتحدَّثُ عن ابنِ أبي فُحافةٍ - فأدلى بها - أيضاً هُنا تحريفٌ - إلى فلانٍ بَعْدَهُ - فأدلى بها إلى ابنِ الخُطابِ بَعْدَهُ - هكذا في النصوصِ الصَّحيحةِ، بعدَ ذلكَ الإمامُ تَبَيَّنَ ببَيْتٍ للأعشى:

شَتانِ ما يومي على كورِها ويومَ حيانِ أخي جابرٍ

هذا البيت سارَ مسارَ الأمثال على السنة العرب، إنَّها مُفَارَنَةٌ بَيْنَ أمرين يُوجَدُ بَيْنَهُمَا اختلافٌ كبيرٌ..  
**فَيَا عَجَبًا بَيْنَا هُوَ يَسْتَقْبِلُهَا** - أبو بكرٍ كَانَ يُرَدُّ هذا الكلام: "أَقْبِلُونِي أَقْبِلُونِي"، وكانَ يكذبُ في ذلكَ لأنَّ القضيةَ مؤامرةٌ من بدايتها - **فِي حَيَاتِهِ** - إذا كَانَ صادقاً لِمَاذَا إذا يَعْقِدُهَا لشخصٍ من بعده؟ إذا كَانَ يُريدُ الإقالةَ يريدُ أن يتخلَّصَ من المسؤوليةِّ في حياته لِمَاذَا يتحمَّلُ المسؤوليةَّ كذلكَ بعدَ موته؟! - **إذْ عَقَدَهَا لِأَخْرَ بَعْدَ وَفَاتِهِ، لَشَدِّ مَا تَشَطَّرَا ضَرْعِيهَا** - فكانَ أبا بكرٍ وعمرُ رَضعا من نَدِيٍّ واحدٍ، ضَرْعُ النَّاقَةِ هُوَ نَدِيُّهَا - **فَصَيَّرَهَا** - ابنُ أَبِي فُحَافَةَ صَيَّرَهَا - **فِي حَوْزَةٍ خَشْنَاءَ** - صَيَّرَهَا عِنْدَ عَمَرِ الَّذِي كَانَ غليظاً وقاسياً وجافياً - **يَغْلُظُ كَلْمَهَا** - جَرَّحُهَا مَوْلَمَةٌ غليظةٌ، كَلْمُهَا جَرَّحُهَا - **وَيَخْشُنُ مَسَّهَا** - خَشْنَةٌ فِي كُلِّ اتِّجَاهَاتِهَا - **وَيَكْثُرُ العِنَارُ فِيهَا** - إنَّها خِلافَةُ الضَّلالةِ - **وَالإِعْتِذَارُ مِنْهَا** - لِكثْرَةِ عُيوبِهَا - **فَصَاحِبُهَا كَرَابِ الصَّعْبَةِ** **إِنْ أَشْنَقَ لَهَا حَرَمَ وَإِنْ أَسْلَسَ لَهَا تَقَعَمَ** - فَصَاحِبُهَا كَرَابِ الصَّعْبَةِ **إِنْ كَانَ عَمَرُ أَوْ كَانَ الوُلاةُ أَوْ كَانَ النَّاسُ، الصَّعْبَةُ هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تُعْطِي ظَهْرَهَا لِرَاكِبِهَا، فِيرْكَبُهَا وَبِيدَهُ الرِّمَامَ بِيَدِهِ الحَبْلَ، النَّتِيجَةُ مَا هِيَ؟ بِسَبَبِ شَدِّهِ لِلرِّمَامِ فَإِنَّهُ سَيَحْرُمُ أَنْفَهَا، وَإِذَا أَعْطَاهَا الحَبْلَ تَقَحَّمَتْ فِيهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَأَهْلَكَتْهُ** - **وَإِنْ أَسْلَسَ لَهَا** - أَعْطَاهَا الحَبْلَ تَقَحَّمَتْ فِيهِ - **فَمُنِّي النَّاسُ** - فَاثْبَتِي النَّاسَ - **لَعَمْرُ اللَّهِ بِخَبْطِ وَشِمَاسٍ** - كَانَتْ خِلافَةُ ضَلالَةٍ خِلافَةَ خَبْطٍ لَا يوجَدُ تَمييزٌ بَيْنَ الحَقِّ والباطِلِ، وَأَمَّا الشِّمَاسُ فَهِيَ حَالَةُ الَّذِي يركبُ عَلَى الفرسِ وَهِيَ تُلقِي بِهِ عَلَى الأَرْضِ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَقَرَّ عَلَى ظَهْرِهَا - **وَتَلَوْنَ** - لَيْسَ هُنَاكَ مِنْ ثَبَاتٍ إِنَّهُ التِّفَاقُ - **وَاعْتَرَاضٍ** - إِنَّهُمْ يَسِيرُونَ فِي هَذَا الاتِّجَاهِ وَلَكِنْ بِنَحْوِ عَرَضِيٍّ، الأُمُورُ مُخْتَلَةٌ - **فَصَبْرَتْ عَلَى طُولِ المُدَّةِ وَشِدَّةِ المَحْنَةِ حَتَّى إِذَا مَضَى لِسَبِيلِهِ جَعَلَهَا فِي جَمَاعَةٍ رَعَمَ أَنِي أَحَدُهُمْ** - الشُّورَى العُمَرِيُّ الَّتِي هِيَ مِصْدَاقٌ مِنَ مِصَادِقِ الإِرْهَابِ، لِأَنَّ الَّذِيْنَ سَيَعْتَرِضُونَ تُضْرِبُ رُؤُوسَهُمْ - **فَيَا لِلَّهِ وَلِلشُّورَى مَتَى اعْتَرَضَ الرَّيْبُ فِي مَعَ الأَوَّلِ مِنْهُمْ** - مَعَ ذَلِكَ الأَوَّلِ الَّذِي مَضَى - **حَتَّى صرَتْ أَفْرَنْ إِلَى هَذِهِ النُّظَائِرِ** - هَذِهِ الكَلِمَةُ مُوجَعَةٌ!! **عَلِيٌّ يَقْرُنُ إِلَى هَذِهِ النُّظَائِرِ، عَلِيُّ الَّذِي بَصْرِيحُ القُرْآنِ هُوَ نَفْسُ رَسُولِ اللَّهِ يَقْرُنُ إِلَى هَذِهِ النُّظَائِرِ الَّتِي مَاذَا أَقُولُ عَنْهَا؟! - لَكُنِّي أَسْفَفْتُ إِذْ أَسْفَوَا** - أَصْبَحْتُ كَالطَّيْرِ إِذَا مَا نَزَلَ الطَّيْرُ نَزَلَتْ، اتَّبَعَ الكَذَّابُ إِلَى بابِ دَارِهِ كَمَا يَقُولُونَ - **وَطَرْتُ إِذْ طَارُوا فَصَعَا رَجُلٌ مِنْهُمْ لِضَغْنِهِ** - "صَعَا"؛ مَالٌ، إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ الَّذِي كَانَ يُبَغِضُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَكَانَ أَحَدُ رِجَالِ الشُّورَى العُمَرِيَّةِ - **لِضَغْنِهِ** - لِحَقْدِهِ - **وَمَالَ الأَخْرَ لِصِهْرِهِ مَعَ هُنِ وَهَنْ** - وَهَذَا الأَخْرُ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مَالٌ لِصِهْرِهِ مَالٌ لِعُثْمَانَ، لِأَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ كَانَ مُتْرَوِّجاً مِنْ أُمَّ كَلثُومِ بِنْتِ عَقْبَةَ ابْنِ أَبِي مَعِيْطٍ هِيَ أُخْتُ عُثْمَانَ مِنْ أُمِّهِ، لِأَنَّ أَرْوَى بِنْتَ كُرَيْزٍ الَّتِي هِيَ أُمُّ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ كَانَتْ قَدْ تَزَوَّجَتْ قَبْلَ عَفَّانَ وَالدُّ عُثْمَانَ مِنْ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيْطٍ، وَلِذَا فَإِنَّ الوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ هَذَا الَّذِي وَصَفَهُ القُرْآنُ بِأَنَّهُ فَاسِقٌ فِي سُوْرَتَيْنِ فِي سُوْرَةِ السَّجْدَةِ وَفِي سُوْرَةِ الحُجْرَاتِ وَالَّذِي نَصَّبَهُ عُثْمَانَ وَاليَا عَلَى الكُوْفَةِ، هَذَا الَّذِي يَأْتِي إِلَى المِحْرَابِ يُصَلِّي وَهُوَ سَكَرَانٌ وَيَقْرَأُ بِدَلَالٍ مِنَ الفَاتِحَةِ: "عَلَّقَ القَلْبَ الرَّبَابَا بَعْدَمَا شَابَتْ وَشَابَا"، وَيَتَقَيَّأُ فِي مِحْرَابِ المَسْجِدِ وَيُصَلِّي صِلاةَ الصَّيْحِ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، وَالعِرَاقِيُّونَ البِهَائِمُ يُصَلُّونَ خَلْفَهُ مُنْذُ ذَلِكَ الوَقْتِ، هَذَا أُخُّ عُثْمَانَ مِنْ أُمِّهِ أَرْوَى، وَأَرْوَى جَانَتْ هَوَايَا حَبَابَةَ..

هكذا فعلَ بنا الأَصْهَارُ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَرَقَ أَمْوَالَ المُسْلِمِينَ فَعَلَّ مَا فَعَلَ، وَهُوَ أَحَدُ الَّذِيْنَ كَتَبُوا الصَّحِيفَةَ المُشَوُّومَةَ، فِي رَمَنِ عُثْمَانَ الأُمَّةُ مَاذَا لَقِيَتْ مِنْ مِروانِ بْنِ الحَكَمِ الَّذِي هُوَ زَوْجُ بِنْتِ عُثْمَانَ، وَمَاذَا لَقِيَتْ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الَّذِي هُوَ زَوْجُ أُخْتِ عُثْمَانَ مِنْ أُمِّهِ؟! الحِكَايَةُ هِيَ الحِكَايَةُ، هَذَا هُوَ الَّذِي يَجْرِي فِي الوَاقِعِ السُّنِّيِّ وَفِي وَاقِعِ الشَّيْعِيِّ..  
**- وَمَالَ الأَخْرَ لِصِهْرِهِ مَعَ هُنِ وَهَنْ** - مَعَ أُمُورٍ أُخْرَى قَبِيحَةٍ، يُعْبَرُ عَنِ الأُمُورِ القَبِيحَةِ "بِهِنِ وَهَنْ"، بَلْ إِنَّ العَرَبَ تُطَلِّقُ هَذَا العِنوَانَ حِينَما يَقُولُونَ: هُنِ أَوْ هُنُوَ إِنَّهُمْ يُعْبَرُونَ بِهَذَا التَّعْبِيرِ عَنِ عَوْرَةِ الرَّجُلِ أَوْ عَنِ عَوْرَةِ المَرَأَةِ - **إِلَى أَنْ قَامَ ثَالِثُ القَوْمِ** - إِنَّهُ عُثْمَانَ بْنُ عَفَّانَ - **نَافِجاً حِضْنِيهِ** - حِضْنُ الرَّجُلِ هُوَ هَذَا مَا بَيْنَ صَدْرِهِ وَخَاصِرَتِهِ، "نَافِجاً حِضْنِيهِ"؛ أَي أَنَّهُ حِينَما يَسِيرُ يَتَحَرَّكُ يَرْفَعُ بَدَنَهُ، وَهَذَا مَا يَفْعَلُهُ المُتَكَبِّرُونَ المُتَرَفِّونَ - **بَيْنَ نَثِيلِهِ وَمُعْتَلِفِهِ** - إِنَّهُ يُشَبِّهُهُ بِالحَيَوَانَاتِ، فَالنَّثِيلُ هُوَ المَكَانُ الَّذِي تَضَعُ الحَيَوَانَاتُ فِيهِ فَضلاتِهَا، وَالمُعْتَلِفُ هُوَ المَكَانُ الَّذِي تَأْكُلُ مِنْهُ الحَيَوَانَاتُ..

هَذَا هُوَ مُسْتَوَاهُ فِي نَظَرِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ - **وَقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ** - إِنَّهُمْ الأَمْوِيُّونَ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - **يَخْضَمُونَ مَالَ اللَّهِ خِضْمَةَ الإِبِلِ نَبْتَةَ الرَّبِيعِ، إِلَى أَنْ انْتَكَتْ عَلَيْهِ فَنْتَلَهُ وَأَجْهَرَ عَلَيْهِ عَمَلَهُ وَكَبَتْ بِهِ بِطْنَتَهُ** - شَهَوَاتُهُ، فَفُتِلَ عُثْمَانَ وَأَلْقِيَتْ جُنَّتُهُ عَلَى المِزَابِلِ، وَدُفِنَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي مَقَابِرِ اليَهُودِ لِأَنَّ المِهاجِرِينَ وَالأَنْصَارَ لَمْ يَعِدُونَهُ مِنَ المُسْلِمِينَ وَلِذَا دُفِنَ فِي مَقَابِرِ اليَهُودِ، هَذِهِ هِيَ الحِكَايَةُ الحَقِيقِيَّةُ..

إِمَامُ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فِي الرِّسَالَةِ الَّتِي بَعَثَهَا إِلَى الشَّيْخِ المَفِيدِ إِلَى الشَّيْعَةِ بِشَكْلِ عَامٍ وَإِلَى مِرَاجِعِ الشَّيْعَةِ بِشَكْلِ خَاصٍّ، الَّتِي وَصَلَتْ إِلَى المَفِيدِ سَنَةَ 410 للهجرة، مِمَّا قَالَهُ إِمَامُ زَمَانِنَا وَهُوَ يُخَاطِبُ أَكْثَرَ مِرَاجِعِ التَّقْلِيدِ عِنْدَ الشَّيْعَةِ، يَقُولُ لَهُمْ: **وَمَعْرِفَتُنَا بِالزَّلِّ الَّذِي أَصَابَكُمْ مَدْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ السَّلْفُ الصَّالِحَ عَنْهُ شَاسِعاً، وَتَبَدَّوْا العَهْدَ المَأْخُودَ مِنْهُمْ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** - فَأَكْثَرَ مِرَاجِعِ الشَّيْعَةِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَكُلُّ مِرَاجِعِ الشَّيْعَةِ فِي هَذَا الزَّمَانِ هُوَ هَذَا حَالُهُمْ مَا هُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ، مَا هُمْ مِنَ أولِيَاءِ أَهْلِ البَيْتِ، هُمْ يَعْلَمُونَ بِمَا يَفْعَلُونَ، فَهَذَا الجُنُوحُ البَتْرِيُّ الَّذِي فِي الوَاقِعِ الشَّيْعِيِّ مُنْفَرَعٌ عَنِ ذَلِكَ الجُنُوحِ الَّذِي هَيَمَ عَلَى سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ.

• سَأُضْرِبُ لَكُمْ أَمْتَلَةً مِنْ وَاقِعِنا اليَوْمِ كِي نَشْخِصَ البَتْرِيِّينَ.

سَأُخَذُ أَوَّلًا الخَوْنِي مِثَالاً.

فِي كِتَابِهِ الَّذِي عُنوانُهُ (فِقهُ الشَّيْعَةِ)، الجزءُ الثَّالِثُ/ طَبْعَةُ مُؤَسَّسَةِ الأفَاقِ/ الطَبْعَةُ الثَّالِثَةُ/ 1419 هِجْرِي قَمْرِي/ الصَّفْحَةُ 139 صَرِيحاً يَقُولُ الخَوْنِيُّ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنِ مَعْنَى النِّصْبِ وَالعَدَاءِ لِلعِتْرَةِ الطَاهِرَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: **وَمِنْ هُنَا يُحْكَمُ بِإِسْلَامِ الأَوَّلِينَ العَاصِبِينَ لِحَقِّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ** - فَمَا هُمَا مِنَ التَّوَاصِبِ، إِذَا كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مَا هُمَا مِنَ التَّوَاصِبِ فَمَنْ هُوَ النَّاصِبِي؟ هَذَا هُوَ مَنْطِقُ

الخوئي، هذا هو الجُنُوح البتريُّ الذي يتحدَّث عنه إمامُ زماننا صلواتُ الله وسلامه عليه - لحقَّ أمير المؤمنين عليه السَّلام إسلاماً ظاهرياً لِعَدَمِ نَصِيهِم ظاهراً عداوة أهل البيت، وإنما نازَعُوهم في تحصيل المقام والرئاسة العامَّة - موقفُ الزَّهراءِ ماذا يعني حينما لا تردُّ السَّلامَ عليهما؟! يبدو أنَّ الخوئي أكثرُ فقهاً من الصديقة الكبرى، لماذا نستغربُ أنَّ الخوئي يُدافع عن أبي بكرٍ وعمرَ بهذه الطريقة، هو لا يستطيع أن يُدافع أكثرَ من ذلك، لو كان مُتمكِّناً أن يُدافع أكثرَ من ذلك لَفعل، إنَّه يُدافع هنا باستحياء..

### تفسيره البيان؛

البيانُ في تفسير القرآن للخوئي/ الطبعة الثالثة/ طبعة مؤسسة إحياء آثار الإمام الخوئي/ 2007 ميلادي/ قم المقدَّسة/ صفحة (215)، تحت هذا العنوان: "دعوى وقوع التحريف من الخلفاء"، الدليل الخامس: أنَّ القائل بالتحريف إمَّا أن يدَّعي وقوعه من الشيخين بعد وفاة النبي، وإمَّا من عثمان بعد انتهاء الأمر إليه - ويستمرُّ في الكلام، أنا لا أريدُ أن أناقشَ هذا الموضوعَ إنَّما سأقرأُ عليكم بعضَ كلامه الذي يُشيرُ إلى هذا الجُنُوح البتريِّ القدر عند المراجع البتريين في النجف وكربلاء، المنهج الحاكم هو منهج الخوئي، يتحدَّث عن الصحابة عن أبي بكرٍ وعمرَ وعثمان وسائر الصحابة فيقول بأنَّهم كانوا قد ضحُّوا بكلِّ شيء في سبيل المحافظة على القرآن وهجروا في سبيله أوطانهم، هكذا يقول: فكيف لا يهتمون بأمر الكتاب العزيز الذي عرَّضوا أنفسهم للقتل في دعوته وإعلان أحكامه، وهجروا في سبيله أوطانهم وبدلوا أموالهم وأعرضوا عن نساءهم وأطفالهم ووقفوا المواقف التي بيَّضوا بها وجه التاريخ - هذا الكلامُ أين أضعه إلى جانب خطبة الزَّهراء وأين أضعه إلى جانب الخطبة الشقشقية؟! هل هذا من شيعة العترة؟ الزَّهراء في الأبيات التي رثت بها رسول الله صلَّى الله عليه وآله تقول: صُنِّبَتْ عَلَيَّ مَصَانِبٌ لَوْ أَنَّهَا صُنِّبَتْ عَلَيَّ الْأَيَّامِ صِغَرًا لَيَأْتِيَنَّهَا وَهَوْلًا هَلْكَذَا يَتَحَدَّثُونَ!؟

في صراط النجاة في أجوبة الاستفتاءات؛ الجزء الثاني / طبعة دار الصديقة الشهيذة/ الطبعة الأولى/ 1431 هجري / قم المقدَّسة/ صفحة 342/ رقم السؤال (722): هل يجوزُ لمسُ العورة من وراء الثياب من الرَّجُل لعورة رَجُلٍ آخرٍ ومن المرأة لعورة أخرى لمجرد اللعب والمزاح مع فرض عدم إثارة الشهوة؟ - فأجاب الخوئي: لا يحرمُ في الفرض - بحسب السؤال لا تُوجدُ حرمةٌ أن يعبثَ الرَّجُل بعورة رَجُلٍ آخرٍ من وراء الثياب وأن تعبت المرأة بعورة امرأةٍ أخرى من وراء الثياب لمجرد اللعب والمزاح يجوزُ ذلك..

وكذلك ميرزا جواد التبريزي نفس الشيء قال: يحرمُ مع الشهوة والتلذُّذ أو كان في البين مهانة - إذا لم يكن كذلك بحسب السؤال لا إشكال فيه، هذا مثلاً من هراء وخراء الخوئي، أنا لا أريدُ أن أذهب بعيداً في هذا الاتجاه، ولكن هل هناك من دليلٍ يُميِّزُ لنا ما بين الزَّهرانيِّ والبتريِّ، هل البتريَّة إلا هذه؟ ماذا تقولون!؟

- عرض فيديو لجواد الخوئي الذي هو حفيد الخوئي وهو جاسوسٌ، إذ يقول أنَّ داعش ليسوا نواصب.

تعليق: أبو بكرٍ ما هو ناصبي، عمر ما هو ناصبي، الدواعش ما هم نواصب، إذاً من هم النواصب!؟

هذه هي النجف، النجف البتريَّة وهؤلاء هم المراجع البتريُّون، وهؤلاء هم البتريُّون الذين سيحاربون إمامَ زماننا.

### بتريُّ آخر محمَّد باقر الصدر؛

في كتابه (فدك في التاريخ)، طبعة مركز الأبحاث والدراسات التخصصية للشهيد الصدر/ الطبعة الثالثة/ 1427 هجري قمري/ قم المقدَّسة/ الصفحة 39: صحیح أنَّ الإسلام في أيام الخليفين كان مهيمناً - قارنوا هذا الكلام مع خطبة الزَّهراء - والفتوحات مُتصلة والحياة مُندفقة بمعاني الخير وجميع نواحيها مُزدهرة بالانبعاث الروحي الشامل واللون القرآني المشيع.

أي خيرٍ وقاطمة تُقتل؟! لو كان هناك من خيرٍ لماذا قاطمة رَفَضت أن يحضرَ أحدٌ من الصحابة جنازتها؟ إلا الذين اختارهم أمير المؤمنين إلا تلك المجموعة القليلة، وإلى اليوم نحن لا نعرف قبرها، أي لون قرآني مشيع!؟

آخر بيانٍ وجهه محمَّد باقر الصدر بصوته للعراقيين قبل أن يُعدم بوقتٍ قليلٍ جداً؛

في كتابه (فدك في التاريخ)، والذي كتبه في أوائل شبابه، الصفحة 86 يكذبُ على أمير المؤمنين، قطعاً هو لا يكذبُ مُتعمداً وإنما يكذبُ لأنَّه مُشبعٌ بثقافة بتريَّة، والغريبُ أنَّ الكلام الذي قاله لا يتحدَّثُ به أحدٌ من علماء السُّنة وليس موجوداً في مصادرهم على الأقل في مصادرهم المعروفة، إنني بحثتُ في المكتبة السنِّيَّة فما وجدتُ هذا الكلام، أمَّا المكتبة الشيعيَّة فهي بريئةٌ من كلِّ هذه الافتراءات التي افتراها محمَّد باقر الصدر على أمير المؤمنين: حتَّى أنه - أمير المؤمنين - اشترك في حروب الردة التي أعلنها المسلمون يومَ ذلك - أمير المؤمنين كان شريكاً في دم مالك بن نويرة، وكان شريكاً مع خالد بن الوليد حينما زنا بزوجة مالك بن نويرة، وكان شريكاً مع أولئك الأوباش الذين أحرقوا ودمروا وقتلوا في حروب الردة وفي حروب الفتح، أمير المؤمنين بريءٌ من كلِّ ذلك لا يوجد شيءٌ من هذا لا في المكتبة الشيعيَّة ولا في المكتبة السنِّيَّة، هذا منطقُ بتريِّ قديرٍ.. ماذا قال في آخر بيانٍ؟

في كتاب (الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار)، طبعة إسماعيليان/ قم المقدَّسة/ 1417 هجري قمري/ هذا الكلام هو الذي جاء في بيان محمَّد باقر الصدر، وهذا البيان وجهه صوتياً بتسجيل صوتي إلى العراقيين من الشيعة والسُّنة وقال فيه: وأريدُ أن أقولها لكم يا أبناء عليٍّ والحسين وأبناء أبي بكرٍ وعمر، إنَّ المعركة ليست بين الشيعة والحكم السنِّي - يتحدَّث عن حُكم صدام - إنَّ الحكم السنِّي الذي مثله الخلفاء الرَّاشدون والذي كان يقوم على أساس الإسلام والعدل - هل كان حُكم أبي بكرٍ يقوم على أساس الإسلام والعدل؟ إذاً لماذا عادتْهم الزَّهراء؟ إذاً لماذا جئنا أبو بكرٍ وعمرَ يعتذران من الزَّهراء

ما قَبِلَتْ عُذْرُهُمَا وَأَدَارَتْ وَجْهَهَا إِلَى الْحَائِطِ وَمَا رَدَّتِ السَّلَامَ عَلَيْهِمَا لِمَاذَا؟ - حَمَلَ عَلِيٌّ السَّيْفَ لِلدَّفَاعِ عَنْهُ إِذْ حَارَبَ جُنْدِيًّا فِي حُرُوبِ الرِّدَّةِ تَحْتَ لِوَاءِ الْخَلِيفَةِ الْأَوَّلِ أَبِي بَكْرٍ - وَاللَّهُ هَذَا كَذِبٌ، وَهَذَا الْكَلَامُ أَسْوَأُ مِنْ كَلَامِهِ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ (فَدَكُّ فِي التَّارِيخِ) لِأَنَّهُ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ فَدَكُّ فِي التَّارِيخِ مِنْ أَنْ عَلِيًّا اشْتَرِكَ فِي حُرُوبِ الرِّدَّةِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، هُنَا جَعَلَهُ جُنْدِيًّا تَحْتَ لِوَاءِ أَبِي بَكْرٍ، مَنْ هُوَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى يَكُونَ عَلِيٌّ جُنْدِيًّا تَحْتَ لِوَاءِهِ؟ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا كَانَ عَلِيٌّ يَفَاتِلُ تَحْتَ لِوَاءِ أَحَدٍ إِلَّا تَحْتَ لِوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ..

هَذَا لَا يَعْرِفُ مَعْنَى الْإِمَامَةِ وَلَا يَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ عَلِيٍّ، هَذَا لَا يَقُولُ الْكَلَامَ تَقْيَّةً لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ الْكَلَامَ هَذَا فِي أَوَائِلِ شَبَابِهِ فِي كِتَابِهِ وَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ تَقْيَّةٍ، وَقَالَ كَلَامًا هُنَا هُوَ أَسْوَأُ مِنْ الْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ فِي كِتَابِهِ فِي أَوَائِلِ شَبَابِهِ..  
- عرض التسجيل الصوتي لمحمد باقر الصدر.

أَمَّا رِسَالَتُهُ الْعَمَلِيَّةُ؛ (الفتاوى الواضحة وفقاً لمذهب أهل البيت).  
عنوانها ليس صحيحاً، أهل البيت ما عندهم من مذهب، الدين دينهم وانتهينا، المذاهب اصطنعها العباسيون..  
طبعة دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، ذكر أصول الدين، ما هي أصول الدين عند محمد باقر الصدر؟ (المُرْسِل، الرَّسُول، الرَّسَالَةُ)، المُرْسِلُ هُوَ اللَّهُ، وَالرَّسُولُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، الرَّسَالَةُ هِيَ رِسَالَةٌ مُحَمَّدٍ، هَذِهِ الرَّسَالَةُ لَهَا مُمَيِّزَاتٌ لَهَا خِصَائِصٌ مِنْ جُمْلَةِ خِصَائِصِهَا أَنْ الْأَيْمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ هُمْ مِنْ شُؤُونَ هَذِهِ الرَّسَالَةِ، وَكَذَلِكَ مِنْ جُمْلَةِ خِصَائِصِهَا الْمَرَاجِعُ وَالْفُقَهَاءُ وَالْمُجْتَهِدُونَ، هَذِهِ الرَّسَالَةُ تَحَدَّثُ عَنْ خِصَائِصِهَا مَثَلًا:  
أَوَّلًا: إِنَّ هَذِهِ الرَّسَالَةَ ظَلَّتْ سَلِيمَةً ضَمِنَ النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ دُونَ أَنْ تَتَعَرَّضَ إِلَى تَحْرِيفٍ.  
ثَانِيًا: إِنَّ بَقَاءَ الْقُرْآنِ نَصًّا وَرُوحًا يَعْنِي أَنْ نُبُوءَ مُحَمَّدٍ لَمْ تَفْقُدْ أَهْمَ وَسِيلَةَ مِنْ وَسَائِلِ إِثْبَاتِهَا - إِلَى آخِرِهِ، ثَالِثًا، رَابِعًا، خَامِسًا، سَادِسًا.

إلى أن نصل تاسعاً: وقد اقتضت الحكمة الربانية أن يكون هناك أئمة.

عاشرًا: وفي حالة غيبة الإمام الثاني عشر هناك الفقهاء.

فإنمئذنا شأن من شؤون الرسالة، هذا الرجل هل قرأ القرآن في سورة المائدة في الآية 67 بعد البسملة: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ)، الرسالة لا قيمة لها من دون بيعة الغدير، الأصل ولاية الأئمة، الأصل الإمامة، والتوحيد فرع من الإمامة لأن التوحيد فكرة نأخذها عن الإمام فكرة عن الله، التوحيد ما هو الله، الله واحد والتوحيد تفعيل تكبير، (من أراد الله بدأ بحكم ومن وحده قبل عنكم)، هؤلاء لا يفقهون شيئاً من دين العترة الطاهرة، هذا هو المنهج البتري الذي أحدثكم عنه.

المؤتمر الذي عقد في النجف من: 11/26 ولغاية: 2007/11/27 ميلادي، علماء السنة وعلماء الشيعة في العراق زاروا السيستاني؛

في مطبوعة فيها تفاصيل ما كان في ذلك المؤتمر هي من إصدارات مكتب إمام جمعة النجف الأشرف، زاروا السيستاني والسيستاني تحدث معهم وهذا نص حديثه، ممّا قاله وهو يتحدث معهم: إِنَّ نِقَاطَ الْخِلَافِ بَيْنَ الشَّيْعَةِ وَالسُّنَّةِ فِي قِضَايَا فِقْهِيَّةٍ - وَلَيْسَ فِي قِضَايَا عَقَائِدِيَّةٍ، نَعَمْ إِذَا كَانَ الْحَدِيثُ عَنِ الْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ هَذَا صَحِيحًا - هُوَ مَوْجُودٌ بَيْنَ أَبْنَاءِ الْمَذْهَبِ الْوَاحِدِ أَيْضًا - يَعْنِي أَنَّ الشُّوَارِعَ يَخْتَلِفُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ فِي الْأُمُورِ الْفِقْهِيَّةِ اخْتِلَافٌ فِقْهَائِهِمْ وَهَكَذَا الْأَحْنَافُ، وَهَذَا كَلَامٌ حَقِيقِيٌّ وَهُوَ تَصْرِيحٌ وَاضِحٌ مِنْ أَنَّ الْمَذْهَبَ الطُّوسِيَّ هُوَ شَقِيقٌ تِلْكَ الْمَذَاهِبِ، هَذَا الْكَلَامُ مَا هُوَ بِتَقْيَّةٍ، لِأَنَّ السِّيْستَانِيَّ هُوَ يَقُولُ أَيْضًا: حِينَ يَقُولُ لِي بَعْضُ أَبْنَاءِ السُّنَّةِ أَيَّامَ النَّظَامِ السَّابِقِ إِنَّهُ أَصْبَحَ مِنَ الشَّيْعَةِ أَسْأَلُهُ لِمَاذَا؟ فَيَقُولُ لِوَالِيَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ، فَأَقُولُ إِنَّ أَيْمَةَ السُّنَّةِ دَافَعُوا عَنْ وَالِيَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ - وَهَذَا الْكَلَامُ مَا هُوَ بِتَقْيَّةٍ لِأَنَّهُ يَفْتَخِرُ فِيهِ بِتَارِيخِ 2007 مِيلَادِي، لَيْسَ فِي زَمَنِ النَّظَامِ الصِّدَامِيِّ، حَتَّى فِي زَمَنِ النَّظَامِ الصِّدَامِيِّ صَدَّامٌ لَمْ يَكُنْ يَعْجَبُ بِهَذَا الْمَوْضُوعِ مِنْ أَنْ سُنِّيًّا صَارَ شَيْعِيًّا أَوْ أَنْ شَيْعِيًّا صَارَ سُنِّيًّا، صَدَّامٌ يَعْجَبُ بِالْأُمُورِ الَّتِي تُشَكِّلُ خَطَرَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، عَلَى نِظَامِهِ، وَهَذَا الْأَمْرُ يَعْرِفُهُ الْعِرَاقِيُّونَ جَمِيعًا..

ويقول أيضاً: الخِلاف في موضوع الخِلاف بعد رسول الله لم يعد له مَبَرٌّ حَيْثُ لَيْسَ هُوَ الْيَوْمَ مَحَلَّ الْإِبْتِلَاءِ - إِذَا أَيُّهَا السِّيْستَانِيُّ مَاذَا تَقُولُ لِلَّهِ وَاللَّهُ يَقُولُ فِي الْآيَةِ السَّابِعَةِ وَالسُّنَّةِينَ بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ - الرَّسَالَةُ لَا تُسَاوِي شَيْئًا - وَاللَّهُ يَعِصُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)، الَّذِي لَا يَجْعَلُ الْإِمَامَةَ وَلَا يَجْعَلُ خِلَافَةَ عَلِيٍّ هِيَ الْأَسَاسُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ بِحُكْمِ الْآيَةِ بِفَتْوَى مِنَ اللَّهِ، فَمَاذَا تَقُولُ يَا أَيُّهَا السِّيْستَانِيُّ؟! هُوَ لَا هُمْ الْبِتْرِيُّونَ، هُوَ لَا هُمْ أَبْنَاءُ الْمَذَاهِبِ الْعَبَّاسِيَّةِ، الْمَذْهَبُ الطُّوسِيُّ شَقِيقُ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ، هَذَا الْمَنْطِقُ يَرْضَى عَنْهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟! هَذَا الْمَنْهَجُ مَنْهَجُ يُعَادِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا الْمَنْهَجُ يُعَادِي الرَّهْرَاءَ، هَكَذَا وَصَفَهُمْ إِمَامُنَا الصَّادِقُ: (الْمُسْتَبْهُونَ بِأَنَّهُمْ لَنَا مَوَالُونَ وَلَا عِدَائِنَا مُعَادُونَ)، هُوَ لَا يُؤَالِفُنَا يُؤَالُونَ الْمَنْهَجَ الطُّوسِيَّ، وَلِذَا مِنَ الطَّبِيعِيِّ حِينَمَا يَخْتَلِي بِعَمْرٍو مُوسَى لَمَّا زَارَهُ إِلَى بَيْتِهِ سَنَةَ (2005)، قَبْلَ تَارِيخِ هَذَا الْمَوْثَمَرِ، هَذَا الْمَوْثَمَرُ كَانَ فِي (2007)، هَذَا الْكَلَامُ نَظْرِيٌّ، الْكَلَامُ الْعَمَلِيُّ هُنَا حِينَمَا زَارَ عَمْرٍو مُوسَى السِّيْستَانِيَّ سَنَةَ (2005):

في كتاب عمرو موسى الذي عنوانه (كتايبه)، الجزء الثاني، سنوات الجامعة العربية/ طبعة دار الشروق/ القاهرة - مصر، وكان ذلك في يوم السبت 22/أكتوبر/2005 ميلادي، الصفحة (111)، عمرو موسى يقول: وَقَبِيلُ انْتِهَاءِ اللَّقَاءِ طَلَبُ السِّيْستَانِيُّ أَنْ أَبْقَى مَعَهُ لِلِقَاءٍ مُنْفَرِدٍ لِدِقَاقِ، وَلَمَّا خَرَجَ الْجَمِيعُ قَالَ السِّيْستَانِيُّ: يَا سَيَادَةَ الْأَمِينِ الْعَامِ، يَا أَخِي الْعَزِيزِ عَمْرٍو مُوسَى، سَأَقُولُ لَكَ شَيْئًا أَرْجُو أَنْ تَتَذَكَّرَهُ؛ (لَا تَلْقُوا بِالْعِرَاقِ فِي أَحْضَانِ إِبْرَانَ) - هَذَا هُوَ جِزْءٌ مِنَ الْمَنْطِقِ الْبِتْرِيِّ لَا يُبَالِي

بالشيعة، بل هو يعرف من أن الشيعة الديخيين على المذهب الطوسي، والمذهب الطوسي شقيق للمذاهب الأربعة، ثم يقول: **رَدَّ عَلَيَّ مَكْرَرًا ذَاتَ الْعِبَارَةِ؛ (يا أخي، لا تُلْقُوا بِالْعِرَاقِ فِي أَحْضَانِ إِيْرَانِ) -** وذكر من أن مُسَاعِدَ عمرو موسى ابن جلي كان يجلس مع محمد رضا السيستاني في غرفة مُجاورة للتنسيق، للتنسيق بخصوص هذا البرنامج؛ "لا تُلْقُوا بِالْعِرَاقِ فِي أَحْضَانِ إِيْرَانِ".

-عرض صورة كتاب عمرو موسى.

-عرض الفيديو الذي هو من برنامج ساعة مع هارون عبر قناة آسيا الفضائية حيث يتحدث عمرو موسى عن الواقعة نفسها.  
-عرض الفيديو الذي يبين لنا فرح عمرو موسى حينما خرج من بيت السيستاني، لم يكن يتوقع أن السيستاني لا علاقة له لا بالشيعة ولا بالشيعة.

لن أحدثكم عن فدارة الفتاوى السيستانيّة فيما يرتبط بالتلقيح الصناعي، لقد تحدّثت عن هذا الموضوع كثيراً..

-عرض الفيديو الذي يتحدث عن البنك المنوي، البنك الذي يُصدّر السائل المنوي لأجل التلقيح الاصطناعي.

تعليق: لا أريد أن أسأل المعممين العواهر السقّلة من معلمي مراجع النجف الذين سيرقعون لِمثَلِ هذا الضلال ولمثَلِ هذه القدارة، لكنني أريد أن أسأل أيّ سنيّ ولا أريد أن أسأل الديخيين من أتباع السيستاني ومن أتباع المذهب الطوسي لأنهم سيرقعون لمراجعتهم وعجولهم، حتى لو لم يكونوا مُقتنعين بهذا الأمر، أريد أن أسأل أيّ سنيّ: هل تقبل أن يقال عن دين أهل البيت من أنهم يفعلون هكذا؟ والله لن تجدوا سنيّاً، تحدّثت عن عوام السنّة، لا تحدّثت عن علمائهم فهم شياطين كالأدين عندنا في النجف لا يختلفون عنهم أبداً..

هنا في أوروبا وحتى في الولايات المتحدة الأمريكية من الذين لا يعتقدون بالدين ولا يؤمنون بوجود إله يرفضون هذا الأمر يقولون إنّه يخالف نظام الطبيعة يخالف نظام فطرة الخلقة يرفضونه، لكن هؤلاء تحدّثت عن السيستاني وعن ولده مرجع المستقبل ألف كتاباً بخصوص هذا الموضوع هذا كتابه؛ (وسائل الإنجاب الصناعية)، محمد رضا السيستاني، ما شاء الله الواقع الشيعي أولاد الحرام فيه قليلون في ظل مرجعية السيستاني كثر أولاد الحرام.. هل هذا المنهج البتري أو أنه يوجد شيء آخر؟!

أخذت لقطات من الخوئي، من محمد باقر الصدر، ومن السيستاني، والباقر على نفس هذه الشاكلة..

في (دلائل الإمامة)، للمحدث الطبري الإمامي، طبعه مؤسسة البعثة/ قم المقدسة/ صفحة 455/ الحديث 39 عن إمامنا الباقر صلوات الله عليه، جاء في الرواية: **ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيَنْقُضُ الْحَائِطَ حَتَّى يَضَعَهُ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ يَخْرُجُ الْأَزْرَقَ وَزُرَيْقَ -** لماذا زُرَيْق؟ لأن زُرَيْقاً أقل سوءاً من الأزرق، أنعلمون أن القرآن هكذا عبّر عن الأول والثاني والثالث في سورة الحجرات في الآية السابعة بحسب تفسير العترة لقرانها: **(وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ -** الإيمان عليّ وكلمة رسول الله في الخندق واضحة: **"بَرَزَ الْإِيمَانَ كُلَّهُ إِلَى الشِّرْكَ كُلِّهِ"**، حينما برز للعاصري وقتله - **وَزَيْنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَهُ الْإِيمَانَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ -** ثم ماذا قالت الآية؟ - **أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ**)، الراشدون في نظر الناس الأول والثاني والثالث، هذا ما هو حديثي هذا حديث العترة..

من هم هؤلاء الراشدون؟ الآية لا يوجد فيها حديث عن مجموعة قالت عنها الآية بأنهم راشدون الآية هذه بدايتها، الآية التي قبلها: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)**، انتهت الآية ولا علاقة لها مع الآية التي تأتي بعدها على سبيل الارتباط بالضمائر، على سبيل الارتباط بالمعنى هناك ارتباط واضح، **(وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَزَيْنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَهُ الْإِيمَانَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ)**، الذين سيلقبون بهذا اللقب؛ "الكفر والفُسُوق والعِصيان"، هذا تفسير العترة لقرانها ترفضونه تقبلونه تلك مشكلتكم ما هي مشكلتي، أنا أحدثكم بحديث العترة الطاهرة.

-**ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيَنْقُضُ الْحَائِطَ حَتَّى يَضَعَهُ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ يَخْرُجُ الْأَزْرَقَ وَزُرَيْقَ غَضِينَ طَرِيَيْنَ -** إلى آخر ما يفعله بهما، ويستمر الإمام الباقر فيقول: **وَيَسِيرُ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَخْرُجُ مِنْهَا سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْبَتْرِيَّةِ -** إلى آخر ما جاء في الرواية من أنهم يقولون له: **يَا ابْنَ فَاطِمَةَ ارْجِعْ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكَ فَيَضَعُ السَّيْفَ فِيهِمْ -** إلى آخر ما جاء في الرواية الشريفة، هناك ارتباط واضح فيما بين المنهج البتري وما بين المنهج السقيفي.